



معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

رقم (263)

المرصد الحضري لمدينة الأقصر

محافظة الأقصر

الباحث الرئيسي

أ.د. سيد عبد المقصود

ابريل 2016

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم 11765

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

المرصد الحضري لمدينة الأقصر
محافظة الأقصر

بحث

مركز التنمية الإقليمية 2014 / 2015

أكتوبر 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
8	- فريق عمل الدراسة .
10	تمهيد واجب
11	مستخلص الدراسة
14	بعض الكلمات الداله
15	- الجزء الأول : الجانب النظرى لدراسة المرصد الحضرى .
16	مقدمه عامه : دور المدن فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول .
18	الفصل الأول : الإطار العام للدراسه :
18	1/1 مقدمه .
19	2/1 مشكله الدراسة .
19	3/1 أهداف الدراسة .
21	4/1 منهجية الدراسة .
21	5/1 حدود الدراسة .
22	6/1 التجارب السابقة .
25	الفصل الثانى : المراصد الحضريه : المفهوم والأهداف والمهام - خطوات الإنشاء - المؤشرات .
25	1/2 مقدمة .
25	2/2 مفهوم المرصد الحضرى .
26	3/2 أهداف المراصد الحضريه .
27	4/2 مهام المراصد الحضريه .
29	5/2 خطوات / مراحل إنشاء المرصد .
30	6/2 مؤشرات الرصد الحضرى .
33	1/6/2 المؤشرات الإضافية
33	1/1/6/2 المؤشرات التى أضافتها المدينة المنورة
34	2/1/6/2 مجموعة مؤشرات التنمية المستدامة
37	3/1/6/2 مجموعة المؤشرات الانمائية للإليه
38	2/6/2 الدلالات العلمية للمؤشرات
41	3/6/2 المؤشرت وهرميه المعلومات
42	الفصل الثالث : تحليل حالة التنمية الحضريه - مدينة الأقصر 2006 - 2014 .
42	1/3 مقدمة .
43	2/3 محافظة الأقصر

46	3/3- مدينة الأقصر - السمات الأساسية
46	1/3/3 الموقع والتقسيم الإدارى والمناخ .
46	2/3/3 القيمة التاريخية .
47	3/3/3 الأهمية النسبية لمدينة الأقصر .
47	1/3/3/3 على المستوى القومى .
48	2/3/3/3 على المستوى الإقليمى .
48	3/3/3/3 على المستوى المحلى .
49	4/3/3 السمات الاقتصادية .
51	4/3 مؤشرات التنمية الحضرية - مدينة الأقصر 6-2014
51	1/4/3 المؤشرات المتفق عليها عالميا
52	1/1/4/3 مجموعة مؤشرات الخلفية العامة 10 مؤشرات
54	2/1/4/3 مجموعة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية 9 مؤشرات
57	3/1/4/3 مجموعة مؤشرات البنية التحتية 5 مؤشرات
58	4/1/4/3 مجموعة مؤشرات النقل 5 مؤشرات
59	5/1/4/3 مجموعة مؤشرات إدارة البيئة 5 مؤشرات
61	6/1/4/3 مجموعة مؤشرات المحليات 9 مؤشرات
64	7/1/4/3 مجموعة مؤشرات الإسكان 8 مؤشرات
64	2/4/3 مؤشرات خاصه بمدينة الأقصر .
64	1/2/4/3 مجموعة مؤشرات السياحة 5 مؤشرات
66	2/2/4/3 مجموعة مؤشرات التنمية البشرية - مدينة الأقصر
68	3/4/3 المشاكل التى تواجه مدينة الأقصر وتحتاج لمؤشرات
69	- الجزء الثانى : مقترح الجانب التطبيقى لدراسه انشاء المرصد الحضرى - مدينة الأقصر
70	الفصل الرابع : المرصد الحضرى لمدينة الأقصر : خطوات الإنشاء - البناء المؤسسى - التأثير الفنى والإدارى .
70	1/4 اطار عام / مقدمة .
71	2/4 ضرورة / حاجة مدينة الأقصر لمرصد حضرى فى إطار رؤية مستقبلية .
71	1/2/4 رؤية مقترحة للمرصد الحضرى لمدينة الأقصر .
71	2/2/4 أسباب ومبررات انشاء مرصد حضرى لمدينة الأقصر .
74	3/4 اجراءات وخطوات انشاء المرصد الحضرى لمدينة الأقصر .
74	1/3/4 البناء المؤسسى - الهيكل التنظيمى .
75	2/3/4 اسس تشكيل ومهام مجلس المرصد .
79	3/3/4 أسس تشكيل ومهام اللجنة الفنية لإنتاج المؤشرات .
80	4/3/4 أسس تشكيل ومهام فريق الرصد / المرصد .

82	4/4 الجانب الفنى .
82	1/4/4 إنشاء وحدة فنية ادارة أو قسم فى صلب الهيكل التنظيمى للمدينة (المرصد الحضرى) .
82	2/4/4 تحديد أهداف التنمية الحضرية فى المدينة .
82	3/4/4 تحديد المستهدفين من المؤشرات الحضرية .
84	4/4/4 أسس تحديد المؤشرات الحضرية .
84	5/4 الأدوات الفنية لتوفير البيانات والمعلومات وانتاج المؤشرات .
84	1/5/4 قاعده بيانات المرصد الحضرى .
86	2/5/4 مؤشرات المسوح الميدانية
89	3/5/4 برامج انتاج المؤشرات
89	4/5/4 المعدات الفنية /الاجهزة .
89	5/5/4 الأثاث
90	6/4 توفير الكوادر الفنية .
91	7/4 البرامج التدريبية اللازمة / بناء القدرات .
91	1/7/4 البرنامج التدريبى الأول / الافتتاحي العام .
92	2/7/4 البرنامج التدريبى الثانى المتخصص للعاملين بالمرصد .
92	3/7/4 البرنامج التدريبى المتخصص لفريق البحوث الميدانية .
94	8/4 بعض شروط الاستمرارية والبقاء
96	الفصل الخامس : حالة التنمية الحضرية الراهنة لمدينة الأقصر عام 2015 مؤشرات الرصد المتاحة .
96	1/5 مقدمة
96	2/5 المؤشرات المتاحة عام 2015
97	1/2/5 مؤشر عدد السكان فى 2015/1/1
97	2/2/5 المعدل السنوى لنمو السكان - متوسط الفترة 2006-2015
97	3/2/5 مؤشر نسبة النوع 2015
98	4/2/5 مؤشر كثافة السكان /كم2
98	5/2/5 مؤشر نسبة الفقراء
99	6/2/5 مؤشرات المقيدون بجداول الانتخابات فى 2015/7/22
99	7/2/5 مؤشر نسبة المشاركين فى الأحزاب السياسية
100	3/5 حالة التنمية الحضرية فى مدينة الأقصر 2015
102	الخاتمة والنتائج والتوصيات
105	قائمة المراجع

107	الملاحق .
108	- ملحق رقم 1 خطاب معهد التخطيط لمحافظة الأقصر للزيارة .
109	- ملحق رقم 2 مذكرة طلب انشاء مرصد حضري لمدينة الأقصر .
110	- ملحق رقم 3 قرار رقم ...لسنه 2016 بإنشاء مرصد حضري لمدينة الأقصر.
111	- ملحق رقم 4 البرنامج التدريبي الأول / الافتتاحي .
118	- ملحق رقم 5 استمارة المسح الاجتماعي الاقتصادي- الأسرة مدينة الأقصر.
126	- ملحق 6 استمارة مسح المؤسسات الاقتصادية لمدينة الأقصر.
132	ملخص البحث
136	ملخص البحث باللغة الانجليزية (Summary)

فهرس الجداول والأشكال والخرائط

رقم الصفحة	الجدول
50	جدول رقم (1) هيكل الأنشطة الاقتصادية - لمدينة الأقصر 2006
67	جدول رقم (2) مؤشرات أدلة التنمية البشرية والدليل العام - المدينة والمحافظة 2006
90	جدول رقم (3) مقترح المؤهلات والتخصصات الدراسية والخبرات الاضافية للأعضاء المتوقع عملهم بالمرصد
99	جدول رقم (4) ترتيب شياخات مدينة الأقصر الأكثر فقراً طبقاً لنسبة الفقر 2013
	الأشكال
76	شكل رقم (1) الهيكل التنظيمى للمرصد الحضرى مقترح أولى
85	شكل رقم (2) قاعدة بيانات انتاج المؤشرات
87	شكل رقم (3) خطوات ومراحل اجراء البحوث الميدانية
88	شكل رقم (4) قاعدة بيانات المرصد الحضرى - البحوث الميدانية
	الخرائط
44	خريطة رقم (1) خريطة المحافظات المصرية
45	خريطة رقم (2) التقسيمات الادارية الحالية لمحافظة الأقصر

فريق العمل

فريق عمل الدراسة

- | | |
|----------------|--------------------------------|
| الباحث الرئيسي | 1- أ.د. سيد محمد عبد المقصود |
| مستشار البحث | 2- أ.د. فريد أحمد عبد العال |
| مستشار البحث | 3- أ.د. محمود عبد العزيز عليوه |
| | 4- أ.د. منى عبد العال دسوقي |
| | 5- د. عزة محمد يحيى |
| | 6- د. أمل زكريا عامر |
| | 7- د. عماد محمد عبد القادر |

السكرتارية

- 1- أ. ابتسام عبد الرحمن
- 2- أ. زكية محمد محمد السيد

تمهيد واجب :

دأب أحد أبناء مصر المخلصين على خدمة وطنه الكبير، فكان أن بدأ طرح فكرة إنشاء مرصد حضرى لمدينة الرسول الكريم " صلى الله عليه وسلم "، حباً فيها بعد أن عايشها سنين، ثم إحساساً بمؤازره المسئولين لأفكاره ومشروعاته العلمية النافعة لل عمران وخاصة يثرب " المدينة المنورة " فعرض الفكرة، ولم يتوانى المسئولون فى الموافقة عليها واتخاذ خطوات التنفيذ الذى تم بنجاح، بل عرضت هذه التجربة الناجحة على مؤتمر الموثل بتركيا لتحصل المدينة المنورة على الجائزة الأولى على مدن العالم فى المرصد الحضرية .

عاد هذا الطائر المغرد الى أرض الوطن، فأشار علىّ بأنه يود أن يخدم المدينة التى يعيش فيها " مدينة 6 أكتوبر "، فماذا يمكن أن تقدمه سويماً ، ولم ينتظر أن تفكر وقال هل تشاركنى فى القيام بإنشاء مرصد حضرى للمدينة تطوعاً منا بخبرتنا فى هذا المجال، فوافقت مسرعاً فقد كانت كلمة تطوعاً أجمل عرض . وطلبت منه أن ينضم لنا مدير مركز التنمية الإقليمية نظراً لما لديه من شبكة اتصالات ومكانة علمية وعملية كبيرة فى التعامل مع المسئولين والعاملين فى المدن والمحافظات حيث يعمل مستشاراً لوزير التنمية المحلية، ورئيساً لقطاع التخطيط الإقليمى، وعند العرض على هذا الرجل الكريم - وافق - ولكنة بادر بعرض آخر، لماذا مدينة السادس من أكتوبر، خليها المحطة القادمة وتعالوا نبداً بمدينة فى مشكلة تستحق منا البدء بالمعاونة، مدينة الأقصر - عاصمة مصر القديمة - طيبة - كما كان أحد أسماء المدينة المنورة - طيبة . وكان هذا العمل العلمى - موجة لمدينة الأقصر - شكراً للأستاذ الدكتور محمود عليوه صاحب الفكرة، وشكراً للأستاذ الدكتور/ فريد أحمد عبد العال لتبنى الأقصر، وشكراً للزملاء الذين شاركوا فى هذا العمل لصالح مدينة الأقصر " أحد أهم مفردات الحضارة المصرية الباقية والدائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها " .

هذا وتتقسم هذه الدراسة الى جزئين :

- الجزء الأول : الجانب النظرى لدراسة المرصد الحضرية .
- الجزء الثانى : الجانب التطبيقى لإنشاء المرصد الحضرى لمدينة الأقصر .

الباحث الرئيسى

أ.د. سيد محمد عبد المقصود

مستخلص Abstract

أوصى المرصد الحضري العالمى I.U.O التابع لمنظمة الأمم المتحدة للموئل UN Habitat بضرورة وجود مرصد حضري Urban observatory لكل مدينة وإقليم ودولة. كان الهدف فى البداية مجرد تحديد مجموعة (حزمه) مؤشرات لمسئولى المدينة لوضع سياسة جيدة لتوفير المسكن المناسب لمواطنى مدن الدول النامية خاصة الفقراء بعد انتشار العشوائيات وخاصة مدن الصفيح والعشش بل وسكنى المقابر. مبادرات العمل الدولى المستمرة وصلت إلى نتيجة أن توفير عدد من المؤشرات لتوفير المسكن فقط ليست كافية، حيث يحتاج المسكن لكثير من الخدمات والمرافق لتيسير وتسهيل حياة البشر، وإنشاء هذه الأنشطة يحتاج أيضاً لمؤشرات مكمله لمؤشرات المسكن. هذا وقد وجد المرصد الحضري العالمى فرصة جيدة للتوسع فى إنتاج المؤشرات لمجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تغطى مجالات التنمية الحضرية الشاملة وليس قطاع الاسكان فقط. هذا وقد تجاوب مع هذا النهج جميع الدول التى حضرت الاجتماعات التى عقدت لهذا الغرض، وأصبح هناك إتفاقية دولية بهذا الخصوص، وقع عليها معظم الدول، والتى استفادت بدورها من المعونه الفنية المقدمة من المرصد الحضري العالمى. نشأت وتطورت فكرة إنشاء المرصد الحضري وخاصة على مستوى المدن، حيث تولد المدينة مع بقية مدن الدولة (نظام المدن) النسبة الأكبر من معدل النمو الاقتصادى القومى مقاساً بمعدل النمو فى الناتج المحلى الإجمالى. يتميز الاقتصاد الحضري بالتنوع حيث أنشطة التجارة والصناعة التحويلية والسياحة، والخدمات وخاصة النقل والأسواق... واستخدام التكنولوجيا والإنتاج الكبير... هذا وقد تجاوبت كثير من الدول ومنها مصر⁽¹⁾، وبدأت فى انشاء المراصد الحضرية، وقد نوقشت هذه التجارب فى عدة مؤتمرات. هذا وقد شارك مجموعة من الباحثين المصريين فى إنشاء المراصد الحضرية بالمملكة العربية السعودية وخاصة المرصد الحضري للمدينة المنورة التى حازت تجربتها على جائزة أفضل مرصد على مستوى مدن العالم.

مدينة الأقصر⁽²⁾ - طيبة - عاصمة مصر القديمة - أكبر رموز الحضارة الإنسانية، يهفوا لزيارتها ملايين الزوار من جميع أنحاء العالم. هذا ما يدعو أن تكون فى أبهى مظهر حضارى بمفهوم توفر درجة عالية من جودة الحياة ترحيباً بضيوفها من الدول المتقدمة. هذا المستوى المستهدف من التنمية الحضرية يوفر مساهمة أكبر فى زيادة معدل النمو الاقتصادى القومى بما يضيفه من دخل فى صورة نقد أجنبى، بالإضافة لفرص العمل والأجور المرتفعة للعاملين فى قطاع ضيافة الوفود السياحية.

(1) وقعت مصر إتفاقية إنشاء المراصد الحضرية، وبدأت بإنشاء المرصد الحضري القومى، وصدرت القرارات اللازمة بذلك والتى تنص على قيام هيئة التخطيط العمرانى بالإشراف على انشاء المراصد الحضرية للأقاليم والمدن المصرية.

(2) كان لأزمة السياحة فى الأقصر أثر كبير على أهل المدينة ليس العاملين فى قطاع السياحة فقط، بل جميع أهل المدينة حيث الجميع يستفيد من هذا القطاع بشكل مباشر أو غير مباشر. هذه الازمة دفعت مجموعة من الباحثين بدراسة دور المراصد الحضرية فى تحقيق معدل أعلى من التنمية الحضرية التى تجذب السائحين سواء من الداخل أو الخارج لزيارة الأقصر. المرصد الحضري يوفر مجموعة من المؤشرات لتوفر لمسئولى المدينة وضع سياسة تنمية شاملة - مستدامة - تقوم على اقتصاد حضري نامى مستدام متنوع لا يتأثر بالازمات التى تصيب قطاع السياحة.

قام هذا البحث بعرض الجانب النظرى لدراسة وإنشاء المرصد الحضري، وركز على الجانب العلمى والتطبيقى لدور المدن فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية - البيئية فى الاقتصاد الأكبر (وخاصة الإقليم والدولة). وهو أحد الأهداف الرئيسة للبحث وهو ما يساعد عليه وجود مرصد حضرى لنظام المدن المصرية دعماً لتحقيق معدل نمو اقتصادى مرتفع على المستوى الإقليمى والقومى. هذا وقد شمل هذا الجزء عرض واضح لمفهوم المرصد وأهدافه ومهامه، وخطوات ومراحل الإنشاء وما يقوم بانتاجه من مؤشرات تساعد مسئولى المدن فى تحقيق مستوى أعلى من التنمية الحضريّة. تقدم البحث خطوة لخدمة مدينة الأقصر فعرض حالة التنمية الحضريّة للمدينة خلال الفترة من 2006 - 2014، حيث حاول إقتفاء أى بيان أو معلومة أو احصائية تفسر مؤشر من مؤشرات التنمية الحضريّة والتي تتنجزها المرصد. هذا وقد قدم هذا الجزء نبذة مبسطة عن أهمية مدينة الأقصر وسماتها الأساسية وخاصة الاقتصادية وأهميتها النسبية لمصر. وقد اعتمد الجزء التحليلى على حزمه الحد الأدنى للمؤشرات الحضريّة ثم أضيف لها بعض مؤشرات السياحة كوظيفة أساسية لاقتصاد مدينة الأقصر، وكذا مؤشرات التنمية البشرية.

الجزء التطبيقى من البحث قدم مقترح / رؤية أو وجهة نظر لمرصد حضرى للمدينة وخاصة حاجة الأقصر لمرصد حضرى، ومبررات وأسباب ذلك ثم خطوات الإنشاء. وقد تطرق هذا الفصل للعديد من النقاط لتوفير فكر إنشاء المرصد أمام مسئولى التنمية الحضريّة سواء فى المدينة أو المحافظة. هذا وقد أضيف عدد من الملاحق لتوضيح فكر وخطوات إنشاء المرصد. الفصل الأخير من هذا الجزء عاد لبحث حاله التنمية الحضريّة عام 2015 فقط حيث تم استقصاء المؤشرات المتاحة عن العام الحالى، رغم قلتها، وذلك لتأكيد ما خلصت إليه الدراسة من نتائج واستخلاصات فى شكل عدد بسيط من التوصيات ومن أهم ما تناوله الجزء الأخير هو ما يأتى:

- التنمية الحضريّة - تنمية المدن عملية هامة ومستمرة، ومؤشرات قياس درجة التنمية هذه على جانب كبير من الأهمية . الأقصر مدينة هامة ذات وزن اقتصادى فى مصر، ورفع التنمية فى المدينة ورفع مستوى معيشة المواطن، وتوفير جودة حياة للسائح أهداف على جانب كبير من الأهمية بالإضافة للهدف الإقليمى والقومى فى زيادة حصيلة النقد الأجنبى ورفع معدل النمو الاقتصادى العام. لقد اتضح أن المؤشرات توضح حالة تنمية ضعيفة نسبياً، كما إتضح أن ربع سكان المدينة من الفقراء، كما توجد البطالة. هذا ولاتوجد مؤشرات عن حالة العمران سواء السكن العادى أو العمران الحضارى - الآثار - ومؤشرات السياحة قد توجد سنه ولاتوجد السنه التى بعدها ومتغيرات نشاط السياحة غير مغطاه بالكامل، ولاتوجد مؤشرات سنوية عن التنمية البشرية، ولايعلم أحد بضرورة توفير أهداف الألفية لمدينة الأقصر، كما تحتاج المدينة لعنايه ومتابعة لمؤشرات البنية الأساسية لمواكبه نمو السكان ونمو عدد السائحين، واستكمال تلك المرافق،

وخاصة الصرف الصحى، والبيئة. هذه الميادين الاقتصادية والعمرانية والبيئية تحتاج لمؤشرات كثيرة وخاصة النوعية منها.

هذا وقد استخلصت الدراسة النقاط التالية:

- دور المدن فى التنمية على المستوى الأكبر - الإقليم - والدولة أصبح حقيقة علمية مؤكدة. وكلما ارتفع معدل النمو الحضرى ارتفع معدل النمو الاقتصادى القومى.
- المدن الكبرى - العواصم - الموانىء - المدن التاريخية العالمية مثل الأقصر تقوم بدور قوى فى تنمية الاقتصاد القومى.
- الأقصر مدينه عالمية ذات أثر اقتصادى قوى فى اقتصاد مصر، والعالم حيث تقدم للخارج جانب ثقافى هام عن الحضارة الإنسانية قديماً.
- التنمية الشاملة المستدامة تحتاج لسياسة تنمية حضرية قوية تقوم على مؤشرات علمية دقيقة حديثة لتحقيق هدفين، الأول هدف النمو الاقتصادى الحضرى المرتفع، والثانى تحقيق رضاء مواطن المدينه وزوارها بمستوى جودة حياة مرتفع.
- ضرورة وجود مرصد حضرى لمساعدة مسئولى المدينة فى وضع السياسات الرشيدة للتنمية الحضرية لمدينتهم على ضوء مؤشرات دقيقة.

بعض الكلمات الدالة وأهم مصطلحات البحث Glossary

1- المرصد الحضري للمدينة Urban observatory

المرصد الحضري إدارة فنية أو مركز متخصص ينشأ في صلب الهيكل التنظيمي لإدارة المدينة. يقوم هذا المركز بعمليات جمع وتحليل البيانات والإحصاءات والمعلومات المتوفرة عن مجالات التنمية الحضرية المختلفة، وتشغيلها، وتدقيقها ومعالجتها علمياً (حسابياً أو رياضياً) لتتماشى مع أسس وطرق ومناهج القياس والمقارنة زمنياً ومكانياً، والنشر، ثم يقوم بتحويلها إلى مؤشرات كمية أو نوعية.

2- المؤشر Indicator

المؤشر - مقياس يلخص معلومه لموضوع معين، أو يشير إلى ظاهرة معينة- أو هو معلومة كمية أو نوعية تقدم وزن weight لظاهرة أو متغير variable وهو الرقم المشدب⁽¹⁾ في مقابل البيانات الأولية (أي معدل خاص). إذا حسب المؤشر في مرحلة التركيب يسمى مؤشر تركيبي، ويكون للمؤشر معنى خاص عندما يدل مثلاً على عدد نسبي بالقياس الى عدد آخر، إذا اتخذ قاعدة مئوية، ويسمى نسبة مئوية. بعض المؤشرات تعتبر أدلة جيدة تلخص أحوالاً متشابهة يرتبط المؤشر عادة بفترة زمنية هي فترة الرصد أو المشاهدة.

3- المدينة City

تجمع سكاني كبير لا أثر فيه للنشاط الزراعي. المدينة تشير الى مكان سكنى متسع، مستقر مجتمعي يسوده العدل في الحكم، تقوم به سلطة حاكمة، وهو يوضح الشكل السياسي الإداري للمدينة. تختلف المدن من حيث الحجم والوظيفة والموقع، ومرحلة التنمية. وتقسّم المدينة أحياناً إلى أحياء.

4- التحضر Urbanization

التحضر أو الحضرية - حياة المدن - هو عملية أو عمليات تحول من حياة الريف إلى اقتصاد بهيمن عليه أو يسوده التحضر (الأنشطة غير الزراعية)، وهو مرتبط بتحول وانتقال السكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية أو تحول المجتمع الريفي إلى مجتمع حضري والتي عن طريقها تنشأ المدن وتتضمن عملية التحضر إعادة تخصيص الموارد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. التحضر ظاهرة ثقافية إجتماعية اقتصادية تكنولوجية ترتبط بمتغيرات عديدة . تقاس عملية / مستوى التحضر بنسبة سكان المدن إلى إجمالي سكان الدولة أو الاقليم.

5- التنمية الحضرية Urban Development

هي عملية النمو والتغير الكمي والنوعي والتقدم والزيادة المطردة في الجوانب/المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والبيئية على مستوى المنطقة الحضرية - المدينة.

(1) الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات - السفر العربي، الطبعة الثانية 1982، بغداد - العراق، 1982، ص 31.

الجزء الأول

الجانب النظرى لدراسة المرصد الحضرى

- يشمل هذا الجزء ثلاثة فصول ومقدمه كالاتى :
- مقدمة عامة : دور المدن فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول .
 - الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .
 - الفصل الثانى : الجوانب النظرية للمرصد الحضرية : المفهوم والأهداف والمهام - خطوات الإنشاء - المؤشرات.
 - الفصل الثالث : تحليل حاله التنمية الحضرية - مدينة الأقصر 2006 - 2014 .

مقدمة عامه : دور المدن فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول .

اعتباراً من النصف الثانى من القرن العشرين، وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 أصبحت الاقتصاديات الحضرية - المدن - مركز اهتمام كبير من جانب الأكاديميين والتطبيقاتيين معاً، وذلك نتيجة تعقد موضوعات السياسة بصفة عامة، والسياسة الاقتصادية بصفة خاصة . لقد توصل هوسيلتر⁽¹⁾ إلى إن هناك علاقة سببية أو ارتباط سببى بين نمو المدينة والنمو الاقتصادى للدول . المدينة فى العصر الحديث تعنى مجالات متعددة من الحياة، فهى الفن بميادينها المختلفة، وهى الهندسة بعماراته الحديثة، وهى الأدب بفروعه العديدة، وهى التاريخ حيث أخبار الأمم، وهى التجارة والمال - السوق الكبير سواء للاستهلاك أو الإنتاج (الصناعة) والتبادل مع إقليم المدينة وبقية الأقاليم، وهى أخيراً هى السياسة والإدارة . المدينة ماضى الإنسان وحاضره والتطور المستقبلى نحو الأفضل - الحديث . إن المدينة سجل لقضية الإنسان وحضارته .

هذا ويعكس نوع المدينة أو وظيفتها موقعها والمزايا النسبية التى أدت إلى نشأتها فى مكان معين، بل وكذلك نموها وتطورها . لقد صنفت المدن قديماً إلى ثلاثة أنواع، مدن الأسواق أو المدن التجارية، مدن النقل والمواصلات، وأخيراً المدن المتخصصة مثل المدن الصناعية، أو السياحية⁽²⁾، أو المدن العلمية أو المدن الاستخراجية، وكذلك المدن الإدارية، وأخيراً المدن العواصم⁽³⁾ . المدن المتخصصة تتوطن وتنشأ فى أماكن / مواقع ذات مزايا نسبية متعددة أهمها المزايا التى تدعم مجال تخصصها . تمثل المدينة وحدة ديناميكية ساهمت وتساهم فى تطوير تاريخ البشرية . إن نمو المدينة جعل منها مرحلة متزايدة من الأهمية فى تاريخ الإنسانية وأحد أهم عوامل النمو والتنمية والتقدم - هذا وترتبط المدينة بإقليمها، بل ويمتد هذا الإقليم ليرتبط بالمدن الأخرى، حتى يكتمل نظام المدن فى الدولة، ويرجع ذلك لقوة العوامل الموقعية، والتنمية التاريخية، والروابط الاقتصادية على مستوى الحيز السياسى للدولة .

لقد نمت المدن نمواً كبيراً اعتباراً من بداية القرن التاسع عشر وارتفع معدل النمو الاقتصادى للمناطق الحضرية بمعدلات مرتفعة مما أثر بشكل كبير على مستوى النمو العام للدول . هذا وقد نشرت دراسات وبحوث كثيرة فى محاولات علمية جادة لتحديد معالم واتجاهات ونتائج هذا النمو، وقد أفرزت هذه الدراسات أن تحليل أسباب وعوامل ومدى واتجاهات النمو المدينى اقتصادياً وتأثير ذلك اجتماعياً قد توصل إلى تحديد اتجاهان : الأول : اتجاه يعتبر المدينة ونموها الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى أثراً إيجابياً واتجهاً طبيياً⁽⁴⁾، إذ أنها تمثل جزءاً هاماً من الاقتصاد القومى المنتج . الثانى يعتبر المدينة مصدر للشرور والجريمة والأزمات، وقد ظهر ذلك جلياً فى حالة المدن الكبيرة الحجم التى انتشرت اعتباراً من النصف الثانى من القرن العشرين .

(1) سيد محمد عبد المقصود، سياسة المدن الجديدة فى اطار السياسة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة خارجية 1438، معهد التخطيط القومى، القاهرة، 1987، ص 1 .

(2) مدينة الأقصر أحد السجلات المضيئة فى تاريخ الأمة المصرية . عاصمة السياحة التاريخية - الآثار على مستوى العالم .

(3) لقد احتلت الأقصر موقعاً ذا ميزة نسبية جعل منها عاصمة لمصر فى فترة من تاريخ مصر .

(4) جيرالد برايس، المدينة ونموها بتأثير الهجرة الريفية . ترجمة مظفر الجابرى، مراجعة طالب محمد، مكتبة الاندلس البغدادية، منشور فى مجلة الفكر العربى، العدد 30، بيروت لبنان، 1982، ص 159 .

لذلك كان من المهم استمرار البحث فى دور المدن فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستويين، الأول دور المدينة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى إقليم المدينة (المدينة والمناطق المحيطة بها - وما يطلق على منطقة التأثير) سواء كانت هذه المناطق ريف أو حتى مدن صغيرة - بلدات . لقد اتضح جلياً أن دور المدينة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى إقليم المدينة واضح وصريح، حيث عادة ما تدفع المدن اقتصاديات المناطق الريفية المحيطة على النمو والتقدم والتحديث، والأخذ ببعض نظم الحياة الحضرية، ودفع هذه الاقتصاديات الريفية إلى التنوع النسبى بتصنيع بعض منتجاتها وزيادة قدرتها على التصدير والتبادل التجارى وماله من آثار تراكمية (المضاعف) وبالتالي اضطراد النمو . لقد وضح أيضاً أن المدينة نظام ديناميكى حيث تقوم بدور قيادى فى تنمية إقليمها المجاور . المستوى الثانى هو دراسة دور المدينة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومى⁽¹⁾ . لقد كان الانتباه أكبر فى حالة تحليل أهمية التنمية الحضرية وأثرها على النمو الاقتصادى القومى . إن النمو الاقتصادى القومى لا يتأثر فقط بالهيكل المكانى للإنتاج، بل أصبح التركيز على المدينة كمركز للتنمية فى محيط أكبر *Supra-urban space*، وبالتالي تكون المدينة مع المدن الأخرى نظام أكبر، واعتبر " بريان برى " ⁽²⁾ المدينة نظام فى إطار نظام المدن، ونمو المدينة يؤثر بقوة فى النمو القومى، حيث يمثل النمو القومى، محصلة نمو اقتصاديات المناطق الحضرية - المدن وأقاليمها، وبالتالي إجمالى الحيز المكانى للدولة . إن الآثار المركبة والدائرية سواء الاقتصادية والاجتماعية أو العمرانية بل والسياسية والتي هى عملية مستمرة، وممتدة للتحضر تؤثر على الاقتصاد القومى . لقد أصبح أيضاً من الضرورى دراسة نوع وقوة علاقات القوى المتبادلة بين التحضر والتنمية القومية . لقد أثبتت كثير من الدراسات أن حفز النمو فى المناطق الحضرية يرفع من معدلات النمو القومى وخاصة فى الاقتصاديات النامية . إن المدينة كمنطقة حضرية تمثل عجلة النشاط الاقتصادى وبدونها يصعب على الاقتصاد القومى أن يعمل بدرجة جيدة .

مدينة الأقصر أحد أهم عواصم محافظات مصر ، فهى عاصمة السياحة الثقافية والتاريخية والآثار . الأقصر عاصمة الحضارة المصرية القديمة . لعبت الأقصر وتلعب حتى اليوم دوراً حيوياً فى النمو الاقتصادى القومى، حيث تولد أكثر من ثلث عائدات السياحة المصرية⁽³⁾ من النقد الأجنبى، حيث يزورها أكثر من 5 مليون سائح أجنبى سنوياً، ويعمل بقطاع السياحة أكثر من 56 ألف عامل حسب تعداد عام 2006 .

(1) يوضح ابن خلدون وجود ارتباط قوى بين نمو المدن وعظمة الإمبراطوريات، حتى قيل إن عظمة الإمبراطوريات تتلخص فى عظمة منبتها، أنظر عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، دار القلم، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 1981، ص 145.

(2) Brian J.L.Berry, Cities as systems within systems of Cities, in Friedman, J, and Alonso, w, eds, Regional Planning A Reader, The M.I.T. press, cambridge, Mass., 1964, p.154.

(3) لقد كان لحادث الأقصر الارهابى أكبر الأثر السىء ليس على مستوى الأقصر فقط بل تعادها الى جميع المناطق السياحية المصرية . وقد امتدت فترة كساد السياحة لفترة طويلة خسرت فيها مصر الكثير .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1/1 مقدمة :

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها عام 1988 استراتيجية المأوى، التي قدمها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بنيروبي UN – HABITAT والخاصة بدعوة حكومات جميع الدول إلى تحويل دورها من مجرد توفير المسكن عن طريق إنشاء مشاريع الإسكان التي تقوم بها الحكومات (الاستثمار العام) إلى دعم وتعزيز دور القطاع الخاص لتوجيه استثماراته إلى المشاريع التي تهدف إلى تطوير وزيادة إنتاج الوحدات السكنية للمواطنين .

لقد تطلب تغيير هذا الدور ومشاركة القطاع الخاص ضرورة معرفة الحكومات معرفة شاملة بأحوال قطاع الإسكان . حيث ظهرت الحاجة الماسة لوجود آلية إدارية وفنية تقيس أداء قطاع الإسكان، والمؤشرات اللازمة لذلك، بحيث توضح مقارنة أداء هذا القطاع خلال الفترات الزمنية المختلفة وخاصة أهداف القطاع في خطط التنمية . لقد تطلب ذلك أهمية وجود قاعدة بيانات شاملة، وتحليل بياناتها حتى يمكن رسم سياسات رشيدة وأهداف - واقعية وعملية في نفس الوقت لقطاع الإسكان .

لقد تقدم فكر ومنهج استراتيجية المأوى إلى تطوير مفهوم أشمل وهو مفهوم المؤشرات الحضرية لتضم هذه المؤشرات مجموعة مؤشرات إضافية عن حالة قطاع النقل، وقطاعات مفردات البنية الأساسية الأخرى المكتملة، وكذلك مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . إن تطبيق هذا المفهوم الواسع نسبياً توصل إلى تحديد عدد 46 مؤشراً قامت بإعدادها حكومات الدول المختلفة، وعرضت هذه المجموعة من المؤشرات على مؤتمر الموئل الثاني (اسطنبول 1996)، واستمرت جهود إعداد المؤشرات الحضرية حتى بلغت 51 مؤشراً عام 1999، ثم وصلت إلى عدد 124 مؤشراً عام 2001 (اسطنبول + 5) - هذا وقد تم إعداد قائمة مختصرة تضم 23 مؤشراً كمياً، 9 مؤشرات نوعية ليبلغ مجموع هذه الحزمة المختصرة 32 مؤشراً .

هذا وقد أوصى المرصد الحضري العالمي بمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بتطوير مجموعة من المؤشرات الحضرية لكل دولة ووحداتها المحلية سواء أقاليم أو محافظات أو مدن لتعكس خصوصية كل مجتمع على أن تحتوى هذه المؤشرات على مجموعة المؤشرات الأساسية، لتتمكن كل وحدة إدارية مكانية تشكل مجتمع عمراني وخاصة المدن نظراً لطبيعتها الخاصة ودورها في التنمية القومية، من مقارنة وضع التنمية بها عبر الزمن ومع المدن الأخرى وذلك تسهيلاً لوضع التقارير الدولية عن حالة التنمية الحضرية في العالم .

2/1 مشكلة الدراسة :

أوصى مؤتمر الأرض عام 1988 بضرورة وجود مرصد حضرية تحقيقاً لهدف توفير مأوى (مسكن) لكل مواطن، حيث يقوم المرصد الحضري بتوفير مجموعة من المؤشرات لتسهيل مهمة المسؤولين عن المدن في توفير المسكن المناسب لمواطن المدينة . وهو ما يساهم في منع نشوء العشوائيات والتوسع الحضري غير المخطط .

مدينة الأقصر مدينة عريقة، وقد انتشرت فيها العشوائيات في فترة غاب فيها التخطيط لتوفير المسكن، بل غاب فيها الأمن والاستقرار والرقابة على التوسع العشوائى والبناء المخالف، ليس للمسكن فقط بل تعدى ذلك إلى الأسواق، ومفردات الاقتصاد الحضري ذات الصفة السياحية من أماكن الإقامة (الفندق / المسكن السياحي) والغذاء من مطاعم واستراحات ومحلات التجارة، ووسائل النقل... الخ . هذا وقد كان هدف تحويل المدينة إلى متحف عالمى مفتوح كمشروع قومى لمصر، بل وللعالم، أن ترتب عليه اتخاذ إجراءات كثيرة وخاصة في مجال قطاع الإسكان⁽¹⁾، وما يتبعه من مرافق حيوية ضرورية لاستكمال الشكل الحضري الذى يليق بمدينة عالمية مثل الأقصر . إن عدم وجود مرصد حضري أو عدم وجود حزمة المؤشرات التى يعتمد عليها مسئولى الإدارة الحضرية، يجعل من الصعب سرعة استجابة المسؤولين عن إدارة وتنمية المدينة في توفير أو تحقيق هدف درجة جيدة من جودة الحياة للمواطن الأقصرى والسائح الضيف.

إدارة وتنمية مدينة مثل الأقصر - ذات وظيفة اقتصادية قومية تجعل من الضرورى توفير أليه المرصد الحضري، ليس فقط لتحقيق هدف وجود حزمة مؤشرات قياس مستوى التحضر، بل لتوفير ما يحتاجه المواطن والسائح لمقومات حياة توفر درجة من الرضا الإنسانى الذى يرفع من مستوى إنتاجية المواطن، ويجذب السائح لنقل سعادته ومتعته التى حصل عليها لشخص آخر من أسرته أو أقرائه أو مواطنيه لزيارة الأقصر ومصر وهو ما يساهم في تحقيق هدف قومى لمصر بزيادة عدد السائحين زوار مصر (حجم السياحة) إلى 25 مليون سائح .

3/1 أهداف الدراسة :

سيقوم معهد التخطيط القومى ممثلاً في مركز التنمية الإقليمية بهذه الدراسة بهدف مساعدة حكومة⁽²⁾ / إدارة مدينة الأقصر في بناء / إنشاء مرجعية استشارية فنية متخصصة في شكل مؤسسى ضمن الهيكل التنظيمى لإدارة المدينة، تقوم بتوفير المعلومات وإعداد حزمة من المؤشرات التى تقيس مستوى التنمية الحضرية حسب متغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية . هذا ويمتد هدف الدراسة

(1) قامت إدارة مدينة الأقصر، ووافق أهالى المدينة (بعد عناء)، بإزالة العديد من المساكن، وعمران كبير لإنشاء المتحف المفتوح، وقد تم تعويض أصحاب هذه المنشآت العمرانية المختلفة، والأراضى . والسؤال كيف تم توفير مساكن ومنشآت اخرى بديلة سواء من حيث العدد أو الحجم أو الشكل العمرانى؟ وهل تم ذلك بناء على مؤشرات؟ وهل هناك رضا عما تم؟

(2) مجلس إدارة المدينة، المجلس الشعبى المحلى لمدينة الأقصر، محافظة الأقصر، وزارة التنمية المحلية . وذلك حسب قانون الإدارة المحلية 43 لسنة 1979 وتعديلاته..